Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بأعدائها وخُصومها- شخصيَّة هذا الرسول العظيم . . ! !

ذلك أنها "شخصيَّة" مُضاءة ، يُرى باطنها من ظاهرها.. مفتوحة ، ليس حولها أسوار ولا أستار .. واضحة ومجلوة، كانبلاج الفجر وضوء النهار . . ! !

ولعلَّ أعظم ما تطالعنا به هذه الشخصيَّة ، أنَّه ليس بين مبادىء صاحبها وسُلوكه فراغ يتسع لمرور شعرة دقيقة ، أو خيط رقيق ! ! وأنه لم يبتعد طوال سِنِى عمره، عن مبادئه ولا بِقيدِ أُنملة . . ! !

وكم كانت صادقةً أمُّ المؤمنين "عائشة" رضى الله عنها حين سُئلت عن أخلاقياته فقالت "كان خُلُقه القرآن" . . ! !

ونفس الموقف الذى اتخذه منه شانئوه ، اتخذوه تجاه القرآن وتجاه الإسلام .. فما ازدادوا إلا صَغارًا ، وخَسارًا ..

وبقى "الرسول"ﷺ و"القرآن" و"الإسلام" منارًا للسماء فى الأرض .. ونبعًا - لا يغيض عذبُه وفُراته .. يفيض بالهدى، والخير ، والحقِّ .. وشرفًا تزكو به أقدار الإنسان وأقدار الحياة . . ! !

والسماء حين قدَّمت للأرضِ وناسِها خاتمَ الأنبياء وأجلَّ المرسلي، لم تقدِّمْه فى لُفافات من غموض. ولا فى طيَّات من